ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية

مجلد: 14 عدد 1 جوان 2023

ص ص 370 - 398

العنوان: تطور النشاط الثوري في المنطقة الحدودية الشمالية الغربية
من خلال الشهادات الحية 1950 – 1958

تطور النشاط الثوري في المنطقة الحدودية الشمالية الغربية من خلال الشهادات الحية 1950 -1958

رضوان منصوري [1]، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان
mansouriredouane@yahoo.com
مصطفى أوعامري [2]، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان
mo_ouamri@yahoo.fr
تاريخ الإرسال: 18/ 03 / 2023 تاريخ القبول: 20/ 04 / 2023

The Revolution Activity Development in the Northwestern Border Areas, live testimonials between1950-1958

Abstract: Focus of the present study is on the evolution of the revolutionary activity on the northwestern borders between the years 1950-1958.This builds on live testimonials, which are strictly verified and scrutinized. The point is to sketch the signs of revolution in this area right before its beginning. The research also focuses on the efforts of Larbi Ben Mhidi, and other leaders to organize and bypass the challenges facing them, and their role in armament and logistics. Inparallel, the research exposes the development of the units of the National Liberation Army and how they contributed in the economic battle through seriously damaging the infrastructure of colonizers, and winning armed battles with th**e** least cost.

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 1 جوان 2023
العنوان: تطور النشاط الثوري في المنطقة الحدودية الشمالية الغربية من خلال الشهادات الحية 1950 – 1958
ص ص 370 - 398.

Words: revolution activity; live testimonials; the northwestern border area; armament; economic battle.

الملخص:

يبحث موضوع هذه الدراسة في تطوّر النشاط الثوري بالمنطقة الحدودية الشمالية الغربية ما بين سنوات 1950-1958، اعتمادا على الشهادات الحية بعد تمحيصها والتدقيق فيها. حيث يركز على بوادر الثورة في المنطقة قبيل اندلاعها، ويبيّن جهود العربي بن مهيدي والرعيل الأول من القادة في التنظيم وتجاوز المشاكل والتحديات، ودورهم في استغلال جغرافية المنطقة ضمن عمليات التسليح والامداد اللوجستيكي. إضافة الى ابراز مظاهر تطور وحدات جيش التحرير الوطني بالمنطقة في خوض المعركة الاقتصادية لضرب البنى الأساسية للسلطة الاستعمارية وإثارة المعمرين ضدّها، وكسب المواجهات العسكرية بأقل الخسائر.

الكلمات المفتاحية: النشاط الثوري؛ الشهادات الحية؛ المنطقة الحدودية الشمالية الغربية؛ التسليح؛ المعركة الاقتصادية.

مقدمة:

إن خوض البحث في تاريخ الثورة التحريرية، في إطار الدراسات المونوغرافية، يعتبر عملا في غاية الاهمّية، وهو في أمس الحاجة إلى تنظير وإرادة حرّة بالأساس، بعيدا عن كل التأثيرات الأيديولوجية أو الذاتية، حتى يكون مسايرا لسياق المشاريع العلمية الرامية لإثراء البحث في تاريخ الثورة التحريرية. ومن المعلوم أيضا أن كتابة تاريخ الثورة التحريرية تواجهه عراقيل عدّة، أبرزها النقص

المؤلف المراسل: رضوان منصوري
mansouriredouane@yahoo.fr

الكبير في الشهادات الحية لمن شارك في الثورة والتحضير لها، كون أغلب القادة استشهدوا خلالها، ومن بقي منهم معظمهم لم يكتبوا مذكراتهم، وهذه خسارة كبيرة في الرصيد التوثيقي للثورة.

وضمن هذا السياق فإن هذه الورقة البحثية تتمحور إشكاليتها الأساسية حول محتوى توظيف واستغلال الشهادات الحية، وبعض المذكرات الشخصية للمجاهدين، ممن كانوا صنّاعا للأحداث وعايشوا الفترة بالمنطقة الحدودية الشمالية الغربية (انظر التعليق رقم 1). وانطلاقا منها نحدد محاور الدراسة فيما يلي:

-بوادر النشاط الثوري بالمنطقة قبيل 1954.

-المشاكل والتحديات التي واجهت الثورة بالمنطقة عند انطلاقتها.

-عرض تطور النشاط الثوري بالمنطقة الى غاية سنة 1958.

-محاذير وضوابط التعامل مع الشهادات الحية الشفوية.

بوادر النشاط الثوري بالمنطقة الحدودية الشمالية الغربية قبيل سنة 1954:

قبل الخوض في الاستعدادات المتعلقة بالتحضير للنشاط العسكري الممهد لاندلاع الثورة التحريرية، لابد من تحديد المجال الجغرافي للمنطقة الحدودية الشمالية الغربية، والتي تمتد على طول الشريط الساحلي للبحر الأبيض المتوسط، انطلاقا من ميناء بني صاف إلى ميناء بورساي (Port Say) شمالا مرسى بن مهيدي حاليا،

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 1 جوان 2023
العنوان: تطور النشاط الثوري في المنطقة الحدودية الشمالية الغربية من خلال الشهادات الحية 1950 – 1958
ص ص 370 - 398.

ويحدّها غربا وادي كيس الفاصل بين الحدود الجزائرية المغربية، ومن الشرق والجنوب وادي تافنة.

كما تتميز هذه المنطقة بطابع جبلي متوسط الارتفاع مثل جبال: (فلاوسن، ترارة، تاجرة...)، وأهم مدنها: نمور(الغزوات)، بني صاف، ندرومة ... ولم تعرف المنطقة تركيزا كبيرا للمستوطنين الاوربيين (service statistique, 1958, p 6)، كما انّها لم تكن بعيدة عن الاحداث السياسية التي عرفتها الجزائر بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، فقد شهدت نشاطا سياسيا مبكرا لمختلف اتجاهات الحركة الوطنية فضلا عن نشاط الكشافة الإسلامية الجزائرية التي أصبحت أحد الروافد الأساسية للحركة الوطنية الجزائرية، ((أوعامري، 2013، ص ص 99-104) فالتوجه الصريح نحو الاستقلال التام لحزب الشعب الجزائري جعله مركز استقطاب للقوى المشكّلة من الطبقة العمّالية و أصحاب الحرف (taleb bendiab, 1978, p. 86).كما أن المدارس التعليمية والقرآنية المتواجدة بكثرة في المنطقة (زرهوني،2007،ص141)والاحتكاك بالنقابات العمالية في المهجر(باريس)، ونشاط عمال مينائي الغزوات وبني صاف، والاحداث في المغرب الأقصى وتونس، مع إمكانية الحصول على الدعم الخارجي، كلّ هذا كان له تأثير كبير في تبلور الوعي الوطني والفكر التحرّري، لدى فئات كبيرة من سكان المنطقة، والذي مثّل بوادر النشاط الثوري قبيل اندلاع الثورة التحريرية (taleb bendiab, 1978, pp. 84-85). ذلك أن الجزائريين بعد الحرب العالمية الثانية وخاصة في مطلع

المؤلف المراسل: رضوان منصوري
mansouriredouane@yahoo.fr

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 1 جوان 2023
العنوان: تطور النشاط الثوري في المنطقة الحدودية الشمالية الغربية من خلال الشهادات الحية 1950 – 1958
ص ص 370 - 398.

الخمسينات من القرن العشرين، لم يعودوا يكتفون بتسجيل المظالم، والوقوف موقف المتفرج من السياسة الاضطهادية التمييزية والتعسفية للإدارة الاستعمارية بالجزائر، انما بدأوا يتجرؤون على مقاومتها ومواجهتها، وخاصة في المناطق الريفية حيث سلطة الحكام الإداريين مطلقة، وجبروت القياد منتشر، وذلك بفعل الدعاية الوطنية القوية التي بدأت تتغلغل في هذه الأوساط. (أوعامري،2016، ص166) ومن مظاهر ذلك نذكر:

- التفاف الشباب أمثال: أحمد المستغانمي، بناي بشير، طالب عبد الوهاب، سونة مصطفى، السايح ميسوم، بوجنان أحمد، الاخوة عيدوني والاخوة مقدم وغيرهم في مناطق جبالة، فلاوسن، ندرومة، مسيردة ... حول حزب الشعب الجزائري ليبدأ مشروع التنظيم والتأطير السياسي والعسكري. (بعوش ، 2011، ص ص 22-23).

- الإضرابات والاحتجاجات وتوزيع المناشير وأحيانا التصادم مع القوات الاستعمارية (صباغ، 2015).

- حراك سياسي كبير بالغزوات ما بين 1949-1952 حيث أضرب 300 عامل بالميناء سنة 1949، وعلى إثر اعتقال ثلاثة عمال، ظهرت حركة احتجاجية واسعة شملت عمال الميناء وورشات البناء، والصيادين، الموظفين والتجار والمعلمين (taleb bendiab,1978 , pp90-91).

المؤلف المراسل: رضوان منصوري
mansouriredouane@yahoo.fr

– مظاهرات وإضرابات مع رفض دفع الضرائب في كل من الغزوات والسواحلية في أكتوبر 1952 (SLNA, Janvier 1952). كما شهدت مدينة ندرومة ونواحيها في مطلع الخمسينيات من القرن العشرين، عدّة أحداث تعبّر عن رفض الواقع الاستعماري المرير ومنها على سبيل المثال:

– مواجهة حوالي 100شخص مسلح بجهة العنابرة بدوار مسيردة الفواقة الحاكم الإداري في 4جويلية 1951، ومنعه من مراقبة مخزون القمح. وبغض النظر عن عدد الأشخاص المسلحين والذي يبدو أنه مضخم، ونوعية السلاح التي كانت بحوزتهم، فرد الفعل هذا هو تعبير واضح عن تذمّر سكان الريف وتمرّدهم على السلطة الاستعمارية، ومحاولة فرض وجودهم وتأكيد ذاتيتهم. (أوعامري، 2016، ص167).

- رفض الانصياع لأوامر الشرطة في كل من سواحلية وبني مسهل وهذا في شهري أوت وسبتمبر 1953. (جيلالي بلوفه، 2008، ص283).

- احتجاجات بندرومة في 15أكتوبر 1953على إثر اعتقال شباب كانوا يوزعون منشورات ونسخ من جريدة «الجزائر الحرّة» الصادرة في 3أكتوبر1953، عدد81، فكان رد السلطات الاستعمارية عنيفاً. (صباغ،2015؛ عبيد، 2015).

– قضية سبع نسوة بجامع الصخرة اللّواتي حكم عليهنّ بالحبس في جانفي بثلاثة أشهر بتهمة التحريض على العصيان ورفض المراقبة. (بعوش، 2011، ص52).

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 1 جوان 2023
العنوان: تطور النشاط الثوري في المنطقة الحدودية الشمالية الغربية من خلال الشهادات الحية 1950 – 1958
ص ص 370 - 398.

– تكوين الفرق الثورية والفدائية في الغزوات والمناطق القريبة منها، والمضي في الاجتماعات السرية والتدريب العسكري، بالإضافة الى تجهيز مخابئ الأسلحة والملاجئ. (SLNA, Janvier 1952)؛ وتذكر مصالح الاتصالات الشمال الافريقية في نوفمبر 1951بأن المعلومات المتطابقة الواردة من محافظ الشرطة، ومن رئيس مركز الاستعلامات العامة، ومن درك الغزوات، لا تترك مجالاً للشك في وجود تشكيلة شبه عسكرية ببلدية ندرومة المختلطة، وخاصة دوار سواحلية، وتضيف نفس المصالح، بأنه بالاستناد الى تصريحات بودا أحمد؛ من قادة حركة الانتصار للحريات الديموقراطية بمدينة مغنية في 8نوفمبر 1951، خلال اجتماع خاص للإطارات، فان أعضائها يخضعون لتدريبات بدنية مكثفة تؤهلهم للقيام بالدور المنوط بهم. وتذكر أيضا: «بأنه يبدو من الثابت الآن، أن هذه التشكيلة قامت بتدريبات ليلية بالجهة، وتمت اتصالات بالإشارات الضوئية وعملية مراقبة مرور السيارات...، ومناورات المشاة في القتال...الخ. ومصدر التمويل كان من المتروبول، حيث تلقى قادة الحزب بالغزوات ومغنية وسيدي بلعباس، مبالغ معتبرة خلال هذه الفترة» . (أوعامري،2016، ص170).

بناء على هذه المؤشرات والتي كانت عبارة عن بوادر تُهيئ لاندلاع الثورة في المنطقة بعيدا عن صراع المصاليين والمركزيين، تحت تنظيم وتأطير ثلّة من الرجال الوطنيين، حيث ورد في مذكرات المجاهد محمد بعوش؛ أن المراقبة والاشراف العام كان من طرف القائدين عبد الحفيظ

المؤلف المراسل: رضوان منصوري
mansouriredouane@yahoo.fr

بوصوف، وفرطاس محمد، والعمل السياسي تكفل به كل من الاخوة بوراق، وأحمد المستغانمي، وطالب محمد، وبعوش محمد، أما الجانب العسكري فيراقبه قراري عبد الحميد، وحمو بوتلليس، تحث رئاسة كل من حمدون محمد، وقدور عربان، وقباطي محمد. (بعوش، 2011، ص54).

وظلت مشكلة التسليح قضية جوهرية تؤرق قادة المنطقة، فانتُدِب كل من؛ قادري حسين، وطالب عبد الوهاب، وشيبان اعمر، للذهاب الى الناظور من أجل التنسيق مع عناصر المقاومة المغربية لشراء السلاح، وهذا ما أشارت اليه تقارير الدرك الفرنسي بندرومة، بأن هناك خلايا مشكلة من طلبة القرآن تقوم بنشاط تهريب السلاح من المغرب الاسباني الى الغزوات (gendarmerie de nédroma, 1952)، وكذلك الى منطقة بني وارسوس بالقرب من ميناء هنين (la région militaire, 1950).

انطلاق الثورة بالمنطقة الحدودية الشمالية الغربية (التنظيم والتحديات):

شكلت المنطقة الحدودية الشمالية الغربية، عشية انطلاقة الثورة التحريرية 1نوفمبر1954 اطارا تنظيميا ينتمي الى الناحية الثانية من المنطقة الخامسة (القطاع الوهراني)، وشملت الغزوات وبني صاف وامتدت الى حاسي الغلة مرورا بالرمشي، وعُيّن على رأسها بن عودة واضح (شبوط، 2010، ص 119؛ عبيد، 2015).

المؤلف المراسل: رضوان منصوري
mansouriredouane@yahoo.fr

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 1 جوان 2023
العنوان: تطور النشاط الثوري في المنطقة الحدودية الشمالية الغربية من خلال الشهادات الحية 1950 – 1958
ص ص 370 - 398.

كما تجدر الإشارة إلى أن انطلاقة الثورة بالمنطقة الخامسة، قد تميزت بمحدودية الإمكانيات المادية والبشرية، فقائد المنطقة العربي بن مهيدي، لم يكن يمتلك الذخيرة الكافية لمسدسه (بوضياف، 2011، ص60)، فكانت العمليات الأولى رمزية معبرة عن انطلاقة الثورة بالمنطقة، وبالتالي في ظل هذه الظروف الصعبة تقرّر تجميد العمل المسلح، والعمل على تنظيم الصفوف (بوشلاغم، 1987، ص ص 10-11) وترتيب عمليات عبور الأسلحة عبر المناطق التالية؛ الغزوات، مغنية، وتلمسان (حساني، 1998، ص 197)

بعد انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956، أصبحت المنطقة الخامسة تعرف بالولاية الخامسة، والجهة التي هي قيد الدراسة أصبحت تعرف بالمنطقة الثانية في الولاية التاريخية الخامسة، والتي تمتد من بني صاف الى الحدود الجزائرية المغربية (بورساي)، ويلتف حولها وادي تافنة الذي يشكل حدودها الشرقية والجنوبية، والتي قسمت بدورها إلى ثلاث نواحي (عبيد، 2015) وتمّ تنظيمها سياسيا وعسكريا وفق ما أقرته جبهة التحرير الوطني بجهود العربي بن مهيدي ورفقائه (انظر التعليق رقم2). وتداول على قيادة المنطقة كل من أحمد المستغانمي (سي رشيد) 1956-1957، أحمد بوجنان (عباس) 1957-1959، وعبيد مصطفى (سي رضوان)1959-1962 (عبيد، 2015).

بالعودة إلى التحديات التي واجهت النشاط الثوري بالمنطقة وجعلته محدودا، والتي تمثلت أساسا في معضلة التسليح (عباس، 2007، ص133)،

المؤلف المراسل: رضوان منصوري
mansouriredouane@yahoo.fr

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 1 جوان 2023
العنوان: تطور النشاط الثوري في المنطقة الحدودية الشمالية الغربية من خلال الشهادات الحية 1950 – 1958
ص ص 370 - 398.

فقد دأب القائد العربي بن مهيدي، وبقية أعضاء القيادة على إيجاد حلول وبدائل لتجاوز مشكل نقص السلاح، من أجل بعث النشاط الثوري بالمنطقة. فتوجه العربي بن مهيدي شهر جانفي 1955 إلى القاهرة لطرح مشكلة السلاح بالمنطقة الخامسة (القطاع الوهراني)، على بن بلة ورفاقه، كما التقى مع بعض قادة المقاومة المغربية الذين كانوا يعانون نفس المشكل (شبوط، 2010، ص119)، الأمر الذي فتح باب التنسيق بين قادة الحركتين التحرريتين لتصبح منطقتي الناظور، ووجدة المغربية، مناطق عبور الأسلحة نحو المنطقة التاريخية الخامسة، عبر الناحيتين الأولى والثانية (الديب، 1984، ص73).

تطور النشاط الثوري بالمنطقة 1954-1958:

1 -عمليات التسليح:

فرضت الظروف على كل منطقة أن تؤمن سلاحها بطريقة أو أخرى، فالسلاح لابدّ أن يفتك من يد جنود الجيش الفرنسي من خلال الكمائن، واغتيال أفراد الشرطة والدرك الفرنسي (المجاهد، 1958، ص 6)، أو بصناعته (قنطاري، 1995، ص121)، ضف الى ذلك فرار المجندين الجزائريين بالجيش الفرنسي ومعهم أسلحتهم (جبلي، 2013، ص 138). بعد عودة بن مهيدي من مهمّة بالقاهرة قام بتنظيم المنطقة الخامسة اذ وضع الحاج بن علّة قائدا للناحية الثانية (بني صاف – الغزوات)، وعبد الحفيظ بوصوف قائدا للناحية الأولى (تلمسان – سبدو)، أما باقي المناطق فعليها الالتزام بالهدوء إلى غاية تنظيمها لاحقا

المؤلف المراسل: رضوان منصوري
mansouriredouane@yahoo.fr

(عباس، (شهادة تاريخية) 2001، ص ص 56-57). وعقد اجتماعا بمسيردة أخبر مساعديه على قرب انفراج الازمة، وشُرع في إيجاد سبل تنظيم عمليات عبور الأسلحة من الناظور ووجدة نحو الغزوات، مغنية، وتلمسان (حساني، 1998، ص 197).

كلّلت جهود العربي بن مهيدي باستلام أول شحنة أسلحة شهر أفريل 1955 عن طريق الواجهة البحرية على متن يخت دينا (الديب، 1984،ص 81)،كما دفعت القيادة بقدماء المحاربين الى قبول التجنيد في صف الاستعمار بهدف الحصول على الأسلحة (لطفي، 1959، ص 6-8).وبتوفر السلاح شهدت المناطق الجبلية نواحي ندرومة و الغزوات و تلمسان شهر أكتوبر 1955انبعاثا للنشاط الثوري من خلال مهاجمة مزارع المعمرين و نصب الكمائن ... فردّت الإدارة الاستعمارية بجعل المنطقة الممتدة من ندرومة و الغزوات حتى الحدود المغربية منطقة محضورة ،فجاء الردّ سريعا بالهجوم على ثكنة حدّ الصبابنة 19/ 02/ 1956 و غنم كل ما فيها من أسلحة و التحق جميع المجندين الجزائريين بالثورة بقيادة الطاهر حمايدية (الزوبير) (حران، 2015).

شكلت شواطئ المغرب الاسباني قبلة لعشرات السفن المحمّلة بالسلاح لصالح الثورة بالمنطقة (الولاية) الخامسة وعُيّن محمد الرويغي (توفيق) على رأس شبكة التسليح (جبلي،2016، ص73). بالمقابل شكلت عملية حجز سفينة أتوس انتكاسة كبيرة، حيث عمل عبد الحفيظ بوصوف على تطوير استراتيجيات التزود بالسلاح (جبلي،

2016،ص 74)، وبالتالي قرّرت القيادة المتمركزة على الحدود المغربية صنع وتركيب الأسلحة والذخيرة في سرية تامة، وهنا برز اسم مسعود زقار (رشيد كازا) في مجال التسليح مُكلّف من بوصوف بالتقرب من القواعد الامريكية بالمغرب للحصول على الأسلحة والأجهزة اللاسلكية (عباس، 2007، ص 348). (انظر التعليق رقم3).

وحسب الشهادات الحية، فان عمليات الامداد بالسلاح كانت تخضع لنظام خاص، فمن يتكفل بإفراغ السفن هم من يتقنون السباحة، وغالبا ما يكونون من؛ الغزوات، العنابرة، وبورساي، بينما يتكفل بالنقل إلى مراكز التخزين والمناطق الداخلية، كل من يتمتع بالثقة أولا ومن يتمتّع بالقوة البدنية وقوة الاحتمال، وعلى دراية جيدة بجغرافية المسالك والممرات الجبلية، بحيث كل فرقة تنقل لمسافة معينة مسبقا، إلى أن تصل الأسلحة والمؤونة إلى وجهتها (عجاج، 2015؛ بريقي، 2016). وأكدت شهادات المجاهدين أن المنطقة عرفت ما بين صيف 1955 ونهاية سنة 1958، نشاطا كبيرا لعمليات الامداد بالسلاح والمؤونة، لكن مع استكمال انجاز السد الشائك الكهرب، وانشاء المناطق المحرمة، وتوسيع عدد المحتشدات، أصبحت عمليات العبور والامداد أشبه بمهمة مستحيلة (عجاج، 2015).

2 –المعركة الاقتصادية:

استهدفت الثورة بالمنطقة كل ما يشكل البنى الأساسية للنظام الاستعماري، ويأتي الاقتصاد على رأس هذه البنى خصوصا مزارع

المعمرين وكل ما يرتبط بها من عتاد فلاحي، مخازن، أقبية الخمور ... والتي أصبحت مسرحا للنشاط الثوري. فأولى الهجمات على مزارع المعمرين بالمنطقة بدأت ليلة 2/ 10/ 1955 بالهجوم على مزرعة ريفالد Refeld 5 كلم جنوب ندرومة (بكوش، 2016)، وفي ليلة 9/ 10/ 1955 تمّ الهجوم على مزرعتين قرب فلاوسن و هما مزرعة فيليمو Philémon و انيسطا Inesta (L'Echo d'oran, N°30353, 9-10-1955).و في ناحية الغزوات تمّ الهجوم على مزرعة غارسيا Garcia يوم 3/ 11/ 1955،و في 15/ 4/ 1956 على مزرعة باريولي Bariolet (L'Echo d'oran, N°30508, 7-4-1956)و في شهر ماي تمّ استهداف عشرات المزارع في غرب تموشنت و في بني صاف (L'Echo d'oran, N°30533, 8-5-1956). كما استهدفت الثورة بالتصفية الجسدية لغلاة المعمرين وأعوانهم من الخونة وكذا الأثرياء الرافضين دفع الاشتراكات (خلادي، 2001).

تمثلت أهداف هذه المعركة في خلق نوع من عدم الثقة، واثارة غضب المعمرين ضد الإدارة الاستعمارية ومطالبتهم بالحماية أو تزويدهم بالسلاح للدفاع عن أنفسهم والذي سيكون هدفا للثوار لمصادرته، إضافة الى المطالبة بالتعويضات المالية، بل أكثر من ذلك سيؤدي هذا الى تفريغ الريف والقرى من المزارعين الأكثر نشاطا الامر الذي سينعكس سلبا على الجانب الاقتصادي والاجتماعي للمعمرين (L'Echo d'oran, N°30563, 11-5-1956). ومن خلال شهادات

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 1 جوان 2023
العنوان: تطور النشاط الثوري في المنطقة الحدودية الشمالية الغربية من خلال الشهادات الحية 1950 – 1958
ص ص 370 - 398.

المجاهدين وتتبع عناوين جريدة صدى وهران، فان حرب المزارع قد عرفت أفولاً بعد سنة 1958 نظرا لتضاعف العمليات العسكرية الفرنسية في إطار مخطط شال وإجراءات الحماية التي اتخذتها السلطات الاستعمارية.

بالنسبة للنشاط الصناعي الاستعماري في المنطقة فقد اقتصر على الصناعات الغذائية المرتبطة بالإنتاج الزراعي ، خاصة المدن الساحلية كبني صاف، حيث نجد صناعة تعليب الأسماك و شركة مناجم الحديد ،وقد تمّ استهداف هذه المؤسسات بصورة مباشرة او بقطع خطوط الامداد و الاتصال و الطاقة الكهربائية (L'Echo d'oran, N°30347, 2-3/10/1955)بهدف شلّ نشاطها و احداث خسائر مادية و مالية لها ، فمثلا عرفت شركة مناجم الحديد هجومات عديدة امتدت من شهر ماي الى نوفمبر 1956 ،و نفس المصير عرفته شركة باش زور Pêchzur حيث هوجمت شحنات الأسماك و القشريات (L'Echo d'oran, N°30709, 30-11-1956).و في جانب اخر عمدت الثورة الى شلّ النشاط التجاري الاستعماري باستهداف خطوط السكك الحديدية، خاصة الخط القادم من مناجم جرادة (المغرب الأقصى) نحو ميناء الغزوات، اذ تعرضت القطارات التجارية عبر هذا الخط الى عدّة عمليات تفجير ورمي بالزجاجات الحارقة طيلة سنوات 1955-1956-1957، في نقاط عدّة كسيدي إبراهيم، سيدي بوجنان، سواحلية...، فازدهار ميناء الغزوات مرتبط بتأمين الخط الحديدي بين

المؤلف المراسل: رضوان منصوري
mansouriredouane@yahoo.fr

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 1 جوان 2023
العنوان: تطور النشاط الثوري في المنطقة الحدودية الشمالية الغربية من خلال الشهادات الحية 1950 – 1958
ص ص 370 - 398.

الميناء ومحطة زوج بغال الحدودية مع المغرب (L'Echo d'oran, N°30531, 5-5-1956).

3-المواجهة العسكرية:

كان الشغل الشاغل لقادة المنطقة، هو ضمان استمرارية وشمولية الثورة وهذا عن طريق أعمال عسكرية بطولية، وتصفية العملاء والخونة، اذ واجهت فصائل جيش التحرير قوات العدو قرب الشريط الحدودي وفي أعالي وسفوح جبال فلاوسن، ترارة ... بهدف احداث مناطق محرّرة ومحرّمة على العدو لتكون مراكز للقيادة، إضافة الى تفريق قوّاته في حالة فرض حصار على منطقة ما، أو اشغاله عن عبور قوافل السلاح والمؤن واستنزاف قدراته. وقد اعتُمِدت في هذه العمليات حرب العصابات، من خلال نصب الكمائن المضمونة النتائج. فوحدات جيش التحرير قسمت الى مجموعات محدودة العدد لتجنب الوقوع في الحصار من جهة، ومن جهة أخرى سرعة الانسحاب، وهذا ما أكد عليه المجاهد عبيد مصطفى (سي رضوان) ووضح التشكيل الذي سارت عليه وحدات جيش التحرير بالمنطقة كما هو مبين في الجدول التالي:

السنة	1954	1955	1956	1957	1958	1959
التشكيل	الزمرة والفوج		الفصيلة	الكتيبة		الفصيلة
العدد	5	13-11	45-35	110		45-35

مطلع اكتوبر 1955 بدأت المنطقة تعرف توسعا لرقعة الثورة في شكل معارك كبرى أو كمائن وهجومات مركزة ومحددة، ونظرا لكثرتها

المؤلف المراسل: رضوان منصوري
mansouriredouane@yahoo.fr

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 1 جوان 2023
العنوان: تطور النشاط الثوري في المنطقة الحدودية الشمالية الغربية من خلال الشهادات الحية 1950 – 1958
ص ص 370 - 398.

سنقتصر على ذكر البعض منها، والتي كان لها تأثير هام على مسار الثورة بالمنطقة والتي نستعرضها كالآتي:

*** معركة أولاد برحو (جبالة)5أكتوبر1955:**

تُعد هذه المعركة، بداية انبعاث النشاط الثوري بالقطاع الوهراني، وهذا بعد وصول أول شحنة سلاح على متن يخت دينا. قادها المجاهد بن علال أحمد الذي اعتمد عنصر المفاجأة وعدم الاشتباك المباشر مع قوات العدو (قوال، 2015)، والتي كانت يوميا تمشط مثلث ندرومة، بورساي ومغنية بقيادة الجنرال فانوكسم Vanuxem. (L'Echo d'oran, N°30353, 9-10/10/1955)، مع أولى الضربات التي تلقاها الجيش الفرنسي جاءه الدعم، وفرض حصارا على المجاهدين بقرية أولاد برحو واستمرت المعركة إلى غاية انسحابه ليلاً نحو ندرومة. استشهد 27مجاهدا وعدد من الجرحى، وخسر العدو نحو 100جندي. (خليفي، 2015).

*** معركة مسيفه (جبل زكري1) 7نوفمبر1955:**

أيام قبل هذه المعركة بدأت عمليات احراق وتخريب مزارع المعمرين، وكان منها مزرعة فليمونPhilémon و انيسطاInesta قرب فلاوسن، بعد ذلك تحصّن المجاهدون في جبل زكري (بكوش، 2016)، وقد تزامن ذلك مع اجتماع هام لقادة المنطقة الخامسة بمنزل بن داود سفح جبل طوماي (جبالة) بحضور بن مهيدي، بوصوف أحمد المستغانمي (سي رشيد)، بوجنان أحمد(عباس) السايح ميسوم

المؤلف المراسل: رضوان منصوري
mansouriredouane@yahoo.fr

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 1 جوان 2023
العنوان: تطور النشاط الثوري في المنطقة الحدودية الشمالية الغربية من خلال الشهادات الحية 1950 – 1958
ص ص 370 - 398.

(الحنصالي).... إلّا أن أحد الخونة وشى بالمجاهدين فتحرك العدو وفق هذه المعلومات (L'Echo d'oran, N°30379, 9-11-1955) فارضا طوقا وحصارا على المجاهدين انطلاقا من وادي زلاميط الى مغنية ومنها الى باب تازا وصولا إلى ندرومة صبيحة 7 نوفمبر (بوشلاغم، 1979، ص25)، بعد ذلك أُنهِي الاجتماع على عجل وانقسم المجاهدون الى مجموعات صغيرة وفي نقاط متفرقة، لتندلع المعركة على السابعة صباحا وتستمر الى بداية الليل بقيادة السايح ميسوم، ديدا قدور، بن علال أمحمد سي على مولاي... وقد لعب المجندون الجزائريون في الجيش الفرنسي دورا فعّالاً حيث قتلوا نسبة كبيرة من مجموع القتلى الفرنسيين (ح.ج.ت.و،تقرير تلمسان، 1983)، أما المجاهدون فقد استشهد منهم 25 شهيدا وجرح واسر عدد منهم (عجاج، 2015). مثلت هذه المعركة وثبة جبارة في تعميم النشاط الثوري بالمنطقة، واستجابة للرسالة الإعلامية بعد هجومات 20/ 8/ 1955 بالشمال القسنطيني.

*** عملية الصبابنة 19/ 02/ 1956:**

أنشأ الاستعمار ثكنة عسكرية تابعة للفيلق 50 للرماة الجزائريين (BT.A50) على بعد 10كلم من الحدود مع المغرب الأقصى. شُرع في التحضير لفرار المجندين الجزائريين والسيطرة على الأسلحة والذخيرة المتواجدة بالثكنة، بين المجند العريف الطاهر احمايدية والقيادة المحلية الممثلة في بوعيزم المختار (سي ناصر) ورفاقه، وكان همزة الوصل بينهم صاحب الدكان الوزاني التهامي (انظر التعليق رقم4)، وفي ليلة

المؤلف المراسل: رضوان منصوري
mansouriredouane@yahoo.fr

19/ 2/ 1956، تمّت العملية بنجاح حيث تمّ الاستيلاء على جميع الأسلحة والذخيرة، وفرار 58 مجند والتحاقهم بالثورة (حران،2015)، فكانت أهم عملية فيما يخص التسليح من مصدر الجيش الفرنسي بالمنطقة والتي تعدّ منطقة محرّمة. وقد عنوت جريدة صدى وهران في عددها 30469ليوم22/ 2/ 1956 "**مذبحة بالصبابنة إثر خيانة عظمى**"، ولم يتأخر الجيش الفرنسي بالردّ فشرع في عمليات بحث ومتابعة داخل المنطقة الممتدة من بورساي –مغنية الى الغزوات بقيادة الجنرال باتش طوردويدرزPatch Thor De Widers بمشاركة 4000 جندي، لكنّها لم تأتي بشيء (قرفي، 2011، ص 52).

*** معركتي تاجرة الأولى والثانية أفريل-أوت 1956:**

أبانت المعركتين على نضج كبير لدى وحدات جيش التحرير الوطني، وهذا من خلال نصب وتنظيم الكمائن ومن حيث الاستعلام الدقيق عن قوات العدوّ ثم تحديد الزمان والمكان المناسبين لوضع العدو داخل المحرقة لإحداث أكبر الخسائر في صفوفه ثم الانسحاب بأقل الخسائر (عبيد، 2015؛ بن عثمان، 1982، ص ص 74-75). وقد تابعت جريدة Oran Républicain، في عددها 6460 الصادر 17/ 08/ 1956 تطور النشاط الثوري في المنطقة الممتدة من تاجرا الى الغزوات وبورساي حيث ركّزت على كثرة المعارك والاشتباكات وعمليات التخريب للمزارع والقناطر والسكك الحديدية.

*** معركة جبل زكري2(جبالة) 29/ 08/ 1956:**

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 1 جوان 2023
العنوان: تطور النشاط الثوري في المنطقة الحدودية الشمالية الغربية من خلال الشهادات الحية 1950 – 1958
ص ص 370 - 398.

بداية منتصف سنة 1956 أنشأ الاستعمار تشكيلات بحرية للرماة (D.B.F.M) جيدة التسليح ووزّعت على المناطق القريبة من السواحل، مهمتها ﴿التطهير﴾ وفرض ﴿التهدئة﴾، فقد أُصدرت أوامر للفرقة المتمركزة قرب الغزوات لتمشيط منطقة جبالة قرب ندرومة (balisson, 2008). وبمجرد وصولها الى جبل زكري قابلتها وحدات جيش التحرير المتحصّنة هناك بوابل من النيران، واستمرت المعركة طول النهار، انتهت بخسارة كبيرة في كتيبة رماة البحرية. وقد خصصت جريدة صدى وهران حيزا واسعا لتلك المعركة مدعية في عددها 30632 ليوم 1/ 9/ 1956، أن القوات الفرنسية قامت بأهم عملية لها منذ انبعاث النشاط الثوري بالقطاع الوهراني. فهذه المعركة وسابقاتها أبانت عن أهمية منطقة جبالة بجغرافيتها في عمليات الامداد بالسلاح وعبور المجاهدين، اذ شهدت أكثر من 20معركة ما بين أكتوبر 1955 ونهاية سنة 1958. (خليفي،2015)

*** معركة فلاوسن الكبرى 16-20 أفريل(رمضان) 1957:**

شهدت سلاسل جبال فلاوسن عشرات المعارك و الاشتباكات ، و كان اكبرها و أهمها معركة رمضان 1957 ،حيث تمركزت كتائب من المجاهدين منقسمة الى مجموعات صغيرة متحصنة بخنادق أُعدّت مسبقا و تحصينات طبيعية ، و مزوّدة بأسلحة جديدة و متطورة (خليفي،2015؛عبيد، 2015) أما قوّات العدو فكان عددها 3000جندي و 20طائرة، بدأت المعركة بتوجيه نيران المدفعية نحو فلاوسن و فرض

المؤلف المراسل: رضوان منصوري
mansouriredouane@yahoo.fr

طوق عسكري على المجاهدين ثم الهجوم الشامل و الذي تصدت له وحدات جيش التحرير التي كانت تحت قيادة كل من بوجنان أحمد(عباس) ، وشن مولاي علي ،محمد بن عبد اللّه ... فتراجع العدو ليفسح المجال لسلاح الجو الذي تسيد المعركة ،فاجبر المجاهدون على الانسحاب في اتجاهات مختلفة ، وقد استشهد منهم 105 مجاهدا وجرح العشرات منهم ،اما العدو فقد خسر أكثر من 700 جندي و جرح العشرات واستغرق نقلهم يومين (بعوش،2011،ص115 ؛خليفي،2015؛عبيد، 2015).

أثبتت هذه المعركة قدرة المجاهدين على مواجهة العدّو مهما كانت قوّته وفي أي وقت كان، وأظهرت زيف افتراءات العدو التي كان يروجها عبر وسائل الاعلام.

الخاتمة:

شكلت فترة مطلع الخمسينات من القرن الماضي، بوادر التحضير للثورة التحريرية بالمنطقة الحدودية الشمالية الغربية، خاصة المناطق الريفية، كرد ّفعل على الممارسات القمعية للسلطات الاستعمارية، وباندلاع الثورة التحريرية في ربوع الوطن، التفت حولها مختلف الشرائح الشعبية، مشكلة لها الوعاء الضروري لضمان استمراريتها وشموليتها ونجاحها بالمنطقة.

تعد الفترة الممتدة من أكتوبر 1955 وإلى غاية نهاية 1958 ذروة النشاط الثوري بالمنطقة الشمالية الغربية، حيث عرف تطورا في عدد

المؤلف المراسل: رضوان منصوري
mansouriredouane@yahoo.fr

ونوعية العمليات العسكرية، وصداها لدى الجزائريين والمعمرين والإدارة الاستعمارية.

إن شهادات المجاهدين، الذين كان لي معهم لقاءات مليئة بالتفاصيل لأحداث وتجارب عايشوها قبيل وبعد اندلاع الثورة، منها ما يمكن اعتماده في الكتابة التاريخية بعد اخضاعه للتمحيص والدراسة والمقارنة، والجزء الاخر ما زال يحتاج الى تدقيق أكثر، فلا يمكن اعتماده حاليا في الكتابة التاريخية الأكاديمية.

التعليقات والشروح:

التعليق رقم1: التعريف بالمجاهدين:

بريقي عبد الله (البريقي): من مواليد ماي 1938 بجبالة، بدأ نشاطه الثوري كمسبل، وجمع الاشتراكات وعمليات التخريب، التحق بالمجاهدين في1956 وترقى في الرتب العسكرية، قضى ثلاثة سنوات في كتائب اختراق السد الشائك، شارك في عدة معارك في الولاية الخامسة ضمن كتيبة الكوماندوس، تعرض لعدة إصابات...، مقابلة شخصية مسجلة ب تاريخ26مارس2016، بمنزله بوهران.

بعوش محمد (سي طاهر): ولد يوم17/ 3/ 1926 بالغزوات، مناضل في حزب الشعب الجزائري، عضوا منظما ومحاضرا بالقطاع الريفي 1947-1952، سجن عدّة مرات بتلمسان وسركاجي ...، شارك في التحضير للثورة رفقة العربي بن مهيدي وعبد الحفيظ بوصوف ألقي عليه القبض في 8/ 11/ 1955، وسجن الى غاية 1958، ثم عاود

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822, EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 1 جوان 2023
العنوان: تطور النشاط الثوري في المنطقة الحدودية الشمالية الغربية من خلال الشهادات الحية 1950 – 1958
ص ص 370 - 398.

الالتحاق بالثورة وعين مراقبا عاما للحدود الى غاية الاستقلال. محمد بعوش، السنوات القاسية، مذكرات مجاهد، منشورات دار الاديب، الجزائر،2011.

بكوش منصور (منصور): ولد يوم 4/ 9/ 1939 بجبالة، شارك في جمع الاشتراكات وتهيئة المخابئ، التحق بالثورة سنة 1956 وأرتقى في الرتب من جندي الى مساعد ثم مرشح، شارك في معظم العمليات والمعارك التي عرفتها المنطقة الثانية للولاية الخامسة وكانت مهمته كشّاف (éclaireur). مقابلة شخصية مسجلة يوم 26/ 3/ 2016 بمزرعته السانيا –وهران.

جنان محمد (سي بومدين): ولد بتاريخ 28/ 9/ 1939 بجبالة، طالب علم الى ان التحق بالثورة سنة 1957 برتبة ملازم، شارك في عدّة معارك بالمنطقة الثانية للولاية الخامسة وكان الكاتب العام لقائد المنطقة الثانية، أصيب في احدى الاشتباكات 28/ 9/ 1960 وألقي عليه القبض ومكث ما بين السجن ومستشفى الغزوات حتى الاستقلال. حاليا هو موثق بمدينة الرمشي. مقابلة شخصية مسجلة بمنزله بتلمسان يوم 31/ 1/ 2015.

حران عبد الخالق: ولد يوم 15/ 5/ 1935 بمسيردة الفواقة، مناضل في صفوف حركة انتصار الحريات الديموقراطية، نشط في صفوف العمال بباريس، التحق بالثورة عام 1956، تدرج في الرتب العسكرية، شارك في عملية الصبابنة وعدّة معارك بالمنطقة الثانية والسادسة للولاية

المؤلف المراسل: رضوان منصوري
mansouriredouane@yahoo.fr

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
مجلد: 14 عدد 1 جوان 2023
العنوان: تطور النشاط الثوري في المنطقة الحدودية الشمالية الغربية من خلال الشهادات الحية 1950 – 1958
ص ص 370 - 398.

الخامسة. بعد الاستقلال شغل عدّة مناصب مدنية. مقابلة شخصية مسجلة يوم 28/ 3/ 2015بمنزله بسدي بلعباس.

خليفي محمد (عكاشة): ولد يوم 9/ 10/ 1935 بجبالة، التحق بالثورة سنة 1955 برتبة جندي، شغل رتبة مساعد بالمغرب، ثم عاد الى الجزائر ورقي الى رتبة ملازم فملازم أول ثم نائب لقائد المنطقة الثانية للولاية الخامسة، شارك في معظم معارك المنطقة الثانية، بعد الاستقلال بقي في صفوف الجيش الشعبي الوطني الى ان تقاعد برتبة عقيد. مقابلة شخصية مسجلة يوم 28/ 3/ 2015بمنزله بسدي بلعباس.

صباغ محمد (صلاح الدين): ولد يوم 23/ 9/ 1929بجبالة، نشط ضمن حركة انتصار الحريات الديموقراطية، كما شارك في التحضير للثورة، التحق بالقاهرة لمواصلة الدراسة الا انه فضّل الالتحاق بالثورة سنة 1955 وتلقى تدريبا عسكريا بسلاح الهندسة بمصر، اختاره بن بلة ليكون المسؤول عن فوج الجزائريين على متن سفينة اتوس(Athos) والتي احتجزت من طرف فرنسا في اكتوبر 1956 وتمّ اعتقاله وسجنه حتى الاستقلال، تقلد عدّة مناصب في وزارة الخارجية منها سفيرا باليمن الشمالي 1978-1988. مقابلة شخصية مسجلة يوم 29/ 3/ 2015بمنزله بسدي بلعباس.

عبيد مصطفى (سي رضوان): ولد يوم 14/ 3/ 1935 ببني وارسوس، ناضل في حزب الشعب الجزائري، شارك في تفجير الثورة بالناحية الثانية للمنطقة الخامسة، ترقى في الرتب العسكرية الى ان عيّن

المؤلف المراسل: رضوان منصوري
mansouriredouane@yahoo.fr

قائدا للمنطقة الثانية للولاية الخامسة سنة 1959 الى غاية الاستقلال. بقي في الجيش الشعبي الوطني الى ان تقاعد برتبة عقيد. مقابلة شخصية مسجلة يوم 14/ 12/ 2015 بمنزله بوهران.

عجاج عبد القادر(الغربي): ولد يوم 14مارس1935 بجبالة، التحق بالثورة سنة 1955، شارك في عدة معارك كمعركة جبل زكري، فلاوسن الكبرى... كما شارك في فصائل ضمن نقل السلاح، أصيب بلغم عند عبور السد الشائك سنة1959 ونقل الى المغرب للعلاج ثم الى الاتحاد السوفياتي. مقابلة شخصية مسجلة بتاريخ 1افريل2015بمنزله بجبالة.

قوال مصطفى (سي يحيى): من مواليد 14/ 10/ 1937 بجبالة من أسرة ثورية حيث كان منزل العائلة مركزا لتحضير الثورة ونقطة اتصال مع مراكز المنطقة، ألقي عليه القبض في معركة مسيفه 7/ 11/ 1955 وظل في السجن الى غاية الاستقلال. مقابلة شخصية مسجلة يوم 1/ 4/ 2015 بمقر سكناه في جبالة.

التعليق رقم2: لمزيد من التفاصيل حول التنظيم الثوري بالمنطقة، ينظر الى: منصوري رضوان، الثورة التحريرية في المنطقة الثانية للولاية الخامسة 1956-1962، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص تاريخ الحركة الوطنية والثورة التحريرية 1830-1962، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان، 2017.ص ص35-75.

المؤلف المراسل: رضوان منصوري
mansouriredouane@yahoo.fr

التعليق رقم3: مزيدا من التفاصيل حول عمليات التسليح والامداد، ينظر الى: جبلي الطاهر، الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية1954-1962، دار الامة، الجزائر،2013.

التعليق رقم4: لمزيدا من التفاصيل حول عملية الصبابنة، ينظر إلى: موسم عبد الحفيظ، تطور النشاط الثوري في مرحلته الأولى بالناحية الثانية من المنطقة الخامسة –عملية الصبابنة 19/ 02/ 1956 أنموذجا، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المجلد 3، العدد 3(خاص)، نوفمبر2021، ص 160-171.

قائمة المراجع:

-الديب فتحي، (1984). **عبد الناصر وثورة الجزائر**، ط 1، مصر، دار المستقبل العربي للنشر والتوزيع.

ـ أوعامري مصطفى، (2013). **المقاومة السياسية بالقطاع الوهراني خلال الحرب العالمية الثانية 1939-1945**، وهران، منشورات دار القدس العربي.

- أوعامري مصطفى ،**بوادر الثورة بالغرب الجزائري قبيل نوفمبر 1954**،المجلة التاريخية المغاربية، تونس العدد 162،جانفي2016،ص ص165_157.

-بريقي عبد الله(البريقي)، **مقابلة شخصية** مسجلة بتاريخ 26/ 3/ 2016، بمقر سكناه بوهران.

ـ بعوش محمد، (2011). **مذكرات المجاهد بعوش محمد المدعو سي الطاهر السنوات القاسية**، وهران، منشورات دار الأديب.

- بكوش منصور(منصور): **مقابلة شخصية** مسجلة يوم 26/ 3/ 2016، بمزرعته السانيا – وهران.

المؤلف المراسل: رضوان منصوري
mansouriredouane@yahoo.fr

- بلوفه جيلالي عبد القادر، (2007-2008). **حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في عمالة وهران الخروج من النفق-من اكتشاف المنظمة الخاصة إلى اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية (1950-1954)**، أطروحة جامعية لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ في تخصص تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة أبي بكر بلقايد-تلمسان، الجزائر.
- بوشلاغم الزوبير، **إشكالية الاتصال في بدايات الثورة (لقاء خاص مع المجاهد أحمد الوهراني)**، مجلة أول نوفمبر، عدد 87، 1987، ص ص10-11.
بوشلاغم الزوبير، **من بطولات جيش التحرير، معركة جبل زكري**، مجلة أول نوفمبر، عدد30، 1979، ص ص 20-27.
- بوضياف محمد، **التحضير لأول نوفمبر1954**، عناية وتقديم عيسى بوضياف، دار النعمان، الجزائر، طبعة2، 2011.
- بن رمضان عبد الرزاق: **مقابلة شخصية** مسجلة بتاريخ 21/ 2/ 2015، بمقر محافظة المجاهدين بندرومة.
-جبلي الطاهر، (2013). **الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962**، الجزائر، دار الأمة.
- جبلي الطاهر، **تسليح جيش التحرير الوطني عبر الحدود الغربية خلال الثورة التحريرية 1954-1962**، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد8، 2016، ص 71-96.
- جريدة المجاهد، **الكولونيل لطفي، الولاية الخامسة**، ال عدد41 ،1/ 5/ 1959 طبعة خاصة بوزارة المجاهدين 2007، ال جزء2.
- جنان محمد (سي بومدين): **مقابلة شخصية** مسجلة يوم 31/ 1/ 2015، بمنزله بتلمسان.

- حرّان عبد الخالق: **مقابلة شخصية** مسجلة يوم 28/ 3/ 2015، بمنزله بسدي بلعباس.
- حزب جبهة التحرير الوطني، المنظمة الوطنية للمجاهدين، **ملحق تقرير ولاية تلمسان**، المقدم للملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة التحريرية، وهران، 8ماي 1983.
-حساني عبد الكريم، **أمواج الخفاء**، المتحف الوطني للمجاهد،1998.
-خلادي أحمد، **عمليات حرق المزارع، الملتقى الأول، 5/ 6/ 2001**، منظمة المجاهدين، عين تموشنت.
- خليفي محمد(عكاشة): **مقابلة شخصية** مسجلة يوم 28/ 3/ 2015بمنزله بسدي بلعباس.
- شبوط يعاد يمينة، **تطور النشاط الثوري في منطقة تلمسان1954-1956**، المصادر، العدد21، المركز الوطني للدراسات والبحث في تاريخ الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، الجزائر، السداسي الاول 2010، ص ص 115-131.
ـصباغ محمد، **مقابلة شخصية مسجلة**، بتاريخ 29/ 3/ 2015، بمقر سكناه بسدي بلعباس.
-عباس محمد، (2007) **الثورة الجزائرية، نصر بلا ثمن (1954-1962)**، دار الجزائر، القصبة للنشر.
- عباس محمد، (2007)، **فرسان الحرية... شهادات تاريخية، الحاج بن علة**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.
- عبيد مصطفى (سي رضوان): **مقابلة شخصية** مسجلة يوم 14/ 12/ 2015، بمنزله بوهران.
-عجاج عبد القادر(الغربي)، **مقابلة شخصية** مسجلة بتاريخ 1/ 4/ 2015، بمقر سكناه بجبالة.

المؤلف المراسل: رضوان منصوري
mansouriredouane@yahoo.fr

-عزوز عبد الحفيظ (لا ربيس)، **شهادة حية مسجلة**، المركب الجهوي للولاية الخامسة التاريخية، المتحف الجهوي للمجاهد بتلمسان، القرص المضغوط، د.ت، رقم الجرد 88/ 12.

- علية عثمان بن طاهر، **تحقيق معركة تاجرا الثانية**، مجلة أول نوفمبر ،1982.

- قرفي صالح، **الجذور التاريخية للاستراتيجية العسكرية الجزائرية 1954-1962**، مجلة الجيش، مؤسسة المنشورات العسكرية، مديرية الاتصال والاعلام والتوجيه، الجزائر.

- قوال مصطفى: **مقابلة شخصية** مسجلة يوم 1/ 4/ 2015، بمقر سكناه في جبالة.

- قنطاري محمد، **الثورة الجزائرية وقواعدها الخلفية بالجبهة الغربية والعلاقات الجزائرية المغربية ابان ثورة التحرير الوطني**، مجلة الذاكرة، عدد3، المتحف الوطني للمجاهد، 1995، ص ص 116-134.

- موسم عبد الحفيظ، **تطور النشاط الثوري في مرحلته الأولى بالناحية الثانية من المنطقة الخامسة –عملية الصبابنة 19فيفري1956 أنموذجا**، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، المجلد 3، عدد3(خاص) نوفمبر 2021، ص ص 160-171.

-موفق بلحوزي (الحاج): **مقابلة شخصية** مسجلة بتاريخ 21/ 2/ 2015، بمقر محافظة المجاهدين بندرومة.

-Abderrahim Taleb Bendiab, Tlemcen dans les années cinquante, RASJEP, N°4, décembre 1978, Alger, pp 70-123.

- Annuaire Statistique de l'Algérie, Service statistique General, Alger ,dixième volume, 1958.

- A.W.O, Boite N°6987, Rapport de la région militaire, 28 /3/1950.

- A.W.O, Boite N° 6987, Rapport de la gendarmerie de Nédroma, 21/07/1952.

- A.W.O, Boite BP 201, SLNA, Rapport mensuel, Janvier 1952.

المؤلف المراسل: رضوان منصوري
mansouriredouane@yahoo.fr

- Firmin Ellul, Patrouille en mer vers l'ouest avec les « verrouilleurs » de la cote, L'Echo d'Oran N°30508 ,7/4/1956.
- G.M, Attentats et incendies dans la région de Marnia – Nédromah, L'Echo d'Oran, N°30353,9-10/10/1955, p10.
- Maurice Maurin, Nemours, la foi et le courage soutiennent toujours dans son isolement sévère malgré le dévouement des cheminots, L'Echo d'Oran, N°30531, 5/5/1956, p2.
- Michel Lavite, Terrorismes Oranie ,47fermes incendiées et pillées dans les régions, L'Echo d'Oran, N°30533,8/5/1956, p5
- René Permoud, légitime défense…, L'Echo d'Oran, N°30536, 11/5/1956, p10.
- S.D, une forte bande des rebelles est décimée près de Nédromah, L'Echo d'Oran, N°30379, 9/11/1955, p8.
- Y.S, le terrorisme en Oranie …, L'Echo d'Oran, N°30709, 30/11/1956, p7.
- L'Echo d'Oran, N°30347,2-3/10/1955, Attentats terroristes dans la région Tlemcen-Nédromah, p3.
- http:// djebelzekri.canalblog.com/archives/2008.

المؤلف المراسل: رضوان منصوري
mansouriredouane@yahoo.fr